

بحار الأنوار

- [92] * (باب 5) * * " (وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى عبد الله بن مسعود) " * 1 -
- مكا (1): عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر، قلنا: يا رسول الله إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزالون فيها ما عشتُم فأحدثوا لي شكرا فإني قرأت كتاب الله الذي أنزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرون. يا ابن مسعود قال الله تعالى: " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " (2) " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا " (3) " إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون " (4). يا ابن مسعود قول الله تعالى: " جزاهم بما صبروا جنة وحريرا " (5) " أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا " (6) يقول الله تعالى: " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء " (7) " ولنبلونكم _____ عبد الله بن مسعود من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بجله وأطراه قوم وجرحه آخرون. (1) مكارم الاخلاق ص 519. (2) الزمر: 14. وقوله " بغير حساب " أي لا يهتدى إليه حساب الحساب. (3) الفرقان: 75. والغرفة أعلى درجات الجنة وذلك بما صبروا من المشاق. (4) المؤمنون: 113. (5) الدهر: 12. أي بما صبروا على أداء الواجبات واجتناب المحرمات " جنة " أي بستانا و " حريرا " يلبسونه. (6) القصص: 54. (7) البقرة: 213. قوله " لما " اصله " لم " وزيدت " ما " وفيها توقع. والبأساء: الفقر والضراء: الوجد.
-